

النهاية في غريب الأثر

{ رفه } (ه) فيه [أنه نَهَى عن الإِرْفَاهِ] هو كَثْرَةُ التَّذَهُنِّ والتَّذَعُّمِ .
وقيل التَّذَوُّسُ في المَشْرَبِ والمَطْعَمِ وهو من الرِّفْهِ : ورُدَّ الإِبِلُ وذاك أن تَرِدَ
الماءَ متى شاءت أرادَ تَرَكَ التَّذَعُّمِ والدَّسْعَةَ ولينَ العيشِ لأنه من زِيِّ العَجَمِ
وأرَبَابِ الدُّنْيَا .

- ومنه حديث عائشة رضي الله عنها [فلما رُفِّهَ عنه] أي أُرِيحَ وأُزِيلَ عنه الضيق
والتعبُ .

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه [أراد أن يُرْفَهَ عنه] أي يُذَفِّسَ وَيُخَفِّفَ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه [إن الرجل لِيَتَكَلَّمَ بالكلمة في
الرِّفْهِ فَاهِيَةً من سَخَطِ اللّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ ما بين السماء والأرضِ] الرِّفْهِ فَاهِيَةٌ :
السَّعَةِ والتَّنَعُّمِ : أي أنه يَنْطِقُ بالكلمة على حُسْبَانٍ أن سَخَطَ اللّهِ تعالى لا
يَلْحَقُهُ إن نَطَقَ بها وأنه في سَعَةِ من التَّكَلُّمِ بها وربما أوقَعَتْهُ في مَهْلَكَةٍ
مَدَى عَظَمِهَا عند اللّهِ ما بين السماء والأرضِ . وأصلُ الرِّفْهِ فَاهِيَةٌ : الخِصْبُ والسَّعَةُ
في المعاشِ .

(س) ومنه حديث سلمان رضي الله عنه [وطيرُ السماء على أَرْفَهِ خَمَرِ الأرضِ يقع]
قال الخطَّابِيُّ : لَسْتُ أُدْرِي كيف رواهُ الأصمُّ بِفَتْحِ الألفِ أو ضَمِّهَا فإن كانت بالفتح
فمعناهُ : على أَخْصَبِ خَمَرِ الأرضِ وهو من الرِّفْهِ فَهُ وتكون الهاءُ أَصْلِيَةً . وإن كانت
بالضم فمعناه الحدُّ والعَلَمُ يُجْعَلُ فاصِلًا بين أَرْضَيْنِ وتكون التاء للتأنيث مثلها
في غُرْفَةِ